



رابطة العالم الإسلامي
المجمع الفقهي الإسلامي

الدورة الثانية والعشرون للمجمع الفقهي الإسلامي
المنعقدة في مكة المكرمة

تحديد أول وقت صلاة الظهر

محمد شوكت عودة
مركز الفلك الدولي

أبيض

بسم الله الرحمن الرحيم ملخص بحث

تناقش الورقة تحديد أول وقت صلاة الظهر، حيث تعرض بداية معلومات فلكية حول سير الشمس في السماء المتعلق بموعد صلاة الظهر، ثم تعرض آراء بعض الفقهاء حول أول موعد صلاة الظهر، والذي هو زوال الشمس، ثم تناقش بالتفصيل ما حدده الفقهاء في معنى زوال الشمس، إذ تبين الورقة أن هذا يتحقق بازدياد طول الظلال ويتحقق أيضا من خلال انحراف الظل من جهة الغرب إلى جهة الشرق، مع ملاحظة أن ازدياد طول الظلال بالعين المجردة يحتاج إلى عدة دقائق بعد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط منتصف النهار)، فإن انحراف الظل من جهة الغرب إلى جهة الشرق يمكن ملاحظته بالعين المجردة بمجرد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط منتصف النهار)، وبالتالي تخلص الورقة إلى أن أول موعد صلاة الظهر يتحقق بمجرد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط منتصف النهار).

أبيض

Determining the Beginning of Dhohor Prayer Time

Mohammad Shawkat Odeh
International Astronomical Center (IAC)

*** Abstract**

The paper discusses the determination of the beginning of Dhohor prayer time. At first, it explains the movement of the Sun in the sky which is related to Dhohor time, then it lists some juristic opinions in this regard. After that, it discusses in details what the jurists mean by Sun Transit (Zawal). Afterwards, the paper shows that Sun Transit (Zawal) is fulfilled by the increase of the object's shadow, and it is also fulfilled by the displacement of the shadow from West to East. Whereas noticing the increase of the shadow needs few minutes to be noticed by nakes eye, the displacement of the shadow from West to East can be actually noticed within seconds after the center of Solar disk crosses the meridian. Thus, the paper concludes that Dhohor payer time starts once the center of the Solar disk crosses the meridian.

أبيض

المقدمة

إن جميع مواقيت الصلاة عبارة عن ظواهر فلكية يمكن معرفتها وحسابها رياضياً، وفي حين أن بعض مواقيت الصلاة مثل الفجر والعشاء شهدت خلافاً كبيراً في تحديد أول وقتها، فإن بداية موعد صلاة الظهر يشهد خلافاً أقل حدة، بل حتى إن الهامش الزمني بين الفرقاء المختلفين لا يتعدى أكثر من حوالي خمس دقائق بشكل عام. فالجميع متفق أن البداية الشرعية لصلاة الظهر هي زوال الشمس، أي ميلها عن وسط السماء، وإنما وقع الخلاف في التحديد الدقيق لهذا الوقت.

* المعطيات الفلكية والفقهية لأول وقت صلاة الظهر:

نبين فيما يلي حركة الشمس في السماء المتعلقة بوقت صلاة الظهر مع الانتباه للملاحظتين التاليتين التي اعتمداًهما لتبسيط الشرح:

- إن الشرح التالي ليس هو الحال في جميع المناطق على مدار العام، ولكنه الحال الأغلب في مناطقنا الشمالية، وعلى كل حال فالفرق بين شرحنا وبين الواقع في بعض المناطق في بعض أيام السنة لا يؤثر على المفاهيم الأساسية في الشرح.
- سنستخدم مصطلح اختفاء الظل على الرغم من أن الظل لا يختفي في أي وقت من أوقات السنة أو اليوم، حتى عندما تكون الشمس في كبد السماء (سمت الرأس) فإن الظلال تكون عامودية ولا تختفي في ذلك الوقت.

تشرق الشمس من جهة الشرق صباحاً وتكون الظلال عندئذٍ طويلة جداً ومتجهة نحو جهة الغرب، وبمرور الوقت ترتفع الشمس أكثر في السماء وتبتعد عن الأفق وتأخذ الظلال بالنقصان، إلى أن تصل الشمس إلى جهة الجنوب تماماً وعندها تقع الشمس على خط الزوال، وخط الزوال أو ما يسمى خط منتصف النهار هو خط وهمي في السماء يقسم السماء إلى قسمين، قسم شرقي وقسم غربي، فهو خط يبدأ من الأفق الشمالي ماراً بنقطة سمت الرأس، وهي النقطة التي تقع فوق رأس الراصد مباشرة، وينتهي عند الأفق الجنوبي، وعندما تقع الشمس على

خط الزوال تكون الظلال أقصر ما يمكن، وتكون الشمس حينئذ أعلى ما يمكن في السماء، وإذا وقعت الشمس حينئذ في نقطة سمت الرأس فعندها تختفي الظلال، وبعد أن تتحرك الشمس بعيدا عن خط الزوال، أي عندما تتحرك من جهة الجنوب باتجاه جهة الغرب تأخذ الظلال بالزيادة، وتكون الظلال قبل الزوال مائلة نحو جهة الغرب، أما بعد الزوال تميل الظلال نحو جهة الشرق. وبعد أن تزول الشمس يقل ارتفاعها شيئا فشيئا إلى أن تصل إلى جهة الغرب وتغرب الشمس.

إذا هناك أربعة أمور تحدث عندما تكون الشمس على خط الزوال، وهي:

- ١- تكون الظلال أقصر ما يمكن، وقد تختفي في بعض أيام السنة.
- ٢- تكون الشمس أعلى ما يمكن في السماء، وقد تقع في نقطة سمت الرأس، أي أنها في كبد السماء.

٣- تقع الشمس في جهة الجنوب تماما (بالنسبة لنصف الكرة الشمالي).

- ٤- تكون الظلال قبل الزوال مائلة نحو جهة الغرب، وتكون وقت الزوال متجهة نحو جهة الشمال تماما، وتكون بعد الزوال مائلة نحو جهة الشرق. (بالنسبة لنصف الكرة الشمالي).

نستعرض تاليا آراء بعض المفسرين والفقهاء حول أول وقت صلاة الظهر والمقصود بمصطلح الزوال:

قال ابن كثير (٧٧٤ هـ) في تفسيره: «هذا دليل على أن باب هذا الكهف كان من نحو الشمال؛ لأنه تعالى أخبر أن الشمس إذا دخلته عند طلوعها تزاور عنه {ذات اليمين} أي: يتقلص الفياء يمينة، كما قال ابن عباس، وسعيد بن جبير، وقتادة: {تزاور} أي: تميل؛ وذلك أنها كلما ارتفعت في الأفق تقلص شعاعها بارتفاعها حتى لا يبقى منه شيء عند الزوال في مثل ذلك المكان»^(١).

(١) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (توفي ٧٧٤ هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٩٩ م.

قال الشوكاني (١٢٥٠ هـ) في فتح القدير: «... ومنه قيل للظل بعد الزوال: فيء؛ لأنه رجع عن جانب المشرق إلى جانب المغرب»^(١).

قال الشافعي (٢٠٤ هـ) في كتاب الأم: «وأول وقت الظهر إذا استيقن الرجل بزوال الشمس عن وسط الفلك، وظل الشمس في الصيف يتقلص حتى لا يكون لشيء قائم معتدل نصف النهار ظل بحال، وإذا كان ذلك فسقط للقائم ظل، ما كان الظل، فقد زالت الشمس..... والظل في الشتاء والربيع والخريف مخالف له فيما وصفت من الصيف، وإنما يعلم الزوال في هذه الأوقات بأن ينظر إلى الظل، ويتفقد نقصانه، فإنه إذا تناهى نقصانه زاد، فإذا زاد بعد تناهى نقصانه فذلك الزوال هو أول وقت الظهر»^(٢).

قال موفق الدين ابن قدامة المقدسي الحنبلي (٦٢٠ هـ) في المغني شرحا لقول الإمام الحنبلي (٢٤١ هـ): «ومعنى زوال الشمس ميلها عن كبد السماء، ويعرف ذلك بطول ظل الشخص بعد تناهى قصره، فمن أراد معرفة ذلك فليقدر ظل الشخص، ثم يصبر قليلا، ثم يقدره ثانيا، فإن كان دون الأول فلم تنزل، وإن زاد ولم ينقص فقد زالت وأما معرفة ذلك بالأقدام، فتختلف باختلاف الشهور والبلدان، فكلما طال النهار قصر الظل، وإذا قصر طال الظل، فكل يوم يزيد أو ينقص، فنذكر ذلك في وسط كل شهر، على ما حكى أبو العباس السنجي، - رحمه الله -، تقريبا، قال: إن الشمس تزول في نصف حزيران على قدم وثلث، وهو أقل ما تزول عليه الشمس، وفي نصف تموز ونصف أيار على قدم ونصف وثلث، وفي نصف آب ونيسان على ثلاثة أقدام، وفي نصف آذار وأيلول على أربعة أقدام ونصف، وهو وقت استواء الليل والنهار، وفي نصف تشرين الأول وشباط على ستة أقدام ونصف، وفي نصف تشرين الثاني وكانون الثاني على تسعة أقدام، وفي

(١) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (توفي ١٢٥٠ هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧ م.

(٢) كتاب الأم، محمد بن إدريس الشافعي (توفي ٢٠٤ هـ)، تحقيق حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن.

نصف كانون الأول على عشرة أقدام وسدس، وهذا أنهى ما تزول عليه الشمس. فهذا ما تزول عليه الشمس في أقاليم العراق والشام وما سامتها من البلدان، فإذا أردت معرفة ذلك فقف على مستو من الأرض، وعلم الموضع الذي انتهى إليه ذلك، ثم ضع قدمك اليمنى بين يدي قدمك اليسرى، وألصق عقبك بإهامك، فإذا بلغت مساحة هذا القدر بعد انتهاء النقص فهو الوقت الذي زالت عليه الشمس، ووجبت به صلاة الظهر^(١).

قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادي المالكي في كتابه التلقين في الفقه المالكي: «أما وقت الظهر التي لا تجب قبله ولا يجوز تقديمها عليه، فهو زوال الشمس، ومعرفة ذلك في غالب الأحوال، هو بأن تقيم عوداً مستويا فترى ظله في أول النهار طويلاً ممتداً، ثم لا يزال في نقصان مع اتساع النهار كلما قرب من الزوال إلى أن ينتهي إلى حد يقف عنده، ثم يعود في الطول فذلك هو الزوال»^(٢).

يتضح لنا من خلال هذه الآراء بأن تحديد بداية وقت صلاة الظهر (زوال الشمس) يكون من خلال الأمور التالية:

١- ميل الشمس عن وسط السماء، وهناك فرق بين كبد السماء ووسط السماء، فالشمس لا تصل إلى كبد السماء إلا في يوم أو يومين في السنة فقط. وقد لا تصل إلى كبد السماء أبداً في الكثير من المناطق.

٢- انحراف الظل من جهة الغرب نحو جهة الشرق.

٣- بداية ازدياد طول الظلال بعد أن تصل إلى أقصر ما يمكن.

بعد سرد هذه الآراء الفقهية نعرض فيما يلي الاحتمالات الممكنة لتحديد أول

وقت صلاة الظهر:

(١) المغني، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي (توفي ٦٢٠ هـ)، تحقيق عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٧ م.

(٢) التلقين في الفقه المالكي، القاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادي المالكي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، السعودية.

١- الرأي الأول: يحين الزوال عند عبور مركز قرص الشمس خط الزوال (خط منتصف النهار). وهذا هو المعمول به في معظم الدول الإسلامية.

٢- الرأي الثاني: يحين الزوال عندما تعبر حافة قرص الشمس الشرقية (الحافة التي تقع إلى اليسار بالنسبة للناس إلى الشمس) خط الزوال. وفي هذه الحالة فإن جميع قرص الشمس يكون قد زال وغادر وسط السماء. وهذا معتمد في عدد قليل من الدول الإسلامية.

٣- الرأي الثالث: هناك فريق آخر يرى أن مصطلح زوال الشمس الشرعي لا يحين إلا بعد مرور فترة زمنية من وصولها إلى وسط السماء، وحثهم بذلك أن العين تحتاج إلى فترة حتى تلاحظ ازدياد طول الظلال بعد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال.

إننا نرى أن التعريف الأنسب لأول وقت صلاة الظهر هو عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط منتصف النهار)، وذلك للأسباب التالية:

١- إن طول الظلال يزداد فعلا بمجرد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال، فكون مقدار الزيادة تكون في البداية صغيرة جدا وقد يصعب على العين المجردة ملاحظتها لا يعني أن طول الظل قد ازداد بالفعل بمجرد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال.

٢- إن انحراف الظل من جهة الغرب إلى جهة الشرق يحصل فور عبور مركز الشمس لخط الزوال، ودليل ذلك أننا إذا استخدمنا مسطرة مدرجة، وأردنا معرفة الوقت الذي نحتاجه حتى نلاحظ تحرك الظل على تدريج المسطرة بالعين المجردة، فإننا سنجد أنه يمكننا رؤية تحرك الظل فور وصول مركز الشمس لخط الزوال، ولن نحتاج إلى فترة زمنية - وإن قصرت - بعد وصول مركز قرص الشمس لخط الزوال لنلاحظ تحركه. وهذا يعني أن انحراف الظل من جهة الغرب إلى جهة الشرق يتحقق فور عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط منتصف النهار).

وتجدر الإشارة إلى أن الفترة الزمنية بين عبور مركز الشمس لخط الزوال وعبور حافتها لخط الزوال هو مقدار بسيط ولا يشكل مشكلة حقيقية، ويبين الجدول التالي هذا الزمن بالنسبة لمختلف فصول السنة، ولا يؤثر اختلاف خط العرض على هذه القيم بشكل يذكر. علماً بأن الوقت مبين بالدقائق والثواني. ونستنتج من الجدول أن الفارق يساوي حوالي الدقيقة فقط، وبالتالي إن هذه الإشكالية ليست ذات أهمية تذكر.

الربيع	الصيف	الخريف	الشتاء
٠١:٠٤	٠١:٠٩	٠١:٠٤	٠١:١٢

جدول (١): الفترة الزمنية بين عبور مركز

قرص الشمس لخط الزوال وعبور حافتها

* آراء الفقهاء التي تؤيد أن عبور مركز الشمس لخط الزوال هو أول وقت صلاة الظهر:

ينص ابن كثير في الاقتباس الوارد أعلاه وبوضوح أن الزوال يكون عندما يصل الظل إلى أقصر ما يمكن (وعبر عن ذلك باختفاء الظل)، وهذا يحين عندما يعبر مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط منتصف النهار) بلا خلاف. قال الشوكاني في اقتباسنا السابق أن الظل بعد الزوال يتجه نحو الشرق، وهذا يتحقق بمجرد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط منتصف النهار) دون حتى الحاجة للانتظار لزوال كامل قرص الشمس عن وسط السماء. ومن أفضل ما كتب في هذه المسألة ما كتبه القرافي (٦٨٤ هـ) في كتابه «اليواقيت في أحكام المواقيت»، حيث قال: «وقع لكثير من الفقهاء أن الزوال لا يتحقق إلا بزيادة الظل بعد نقصانه، وهو المنصوص في كتب الفقه، فيقولون: يجب الظهر بزوال الشمس، وعلامة ذلك زيادة الظل بعد نقصانه، وليس الأمر كذلك، بل يحصل الزوال والظل لم يزد شيئاً، ويعرف ذلك من الرخامات

الموضوعة لمعرفة الأوقات، فإن فيه خط زوال ممتدا من الجنوب إلى الشمال، فمتى كان الظل غربيا لم تصل الشمس إلى خط الزوال بعد في السماء، ومتى وصل الظل إليه وانطبق عليه فقد وصلت الشمس إلى قوس الزوال في كبد السماء، ومتى خرج الظل عن ذلك الخط في الرخامة فقد زالت الشمس عن وسط السماء وأخذت في انحطاط إلى أفق المغرب، وعند أول خروج الظل عن خط الزوال في الرخامة في زمان الصيف يكون الظل قصيرا عند الزوال، يشاهد طول الظل قبل أن يصل إلى ذلك الخط قريبا منه في قدره إذا وصل إليه، وإذا خرج عنه طول الظل في الثلاثة أحوال واحدا في الحس، ومع ذلك يقطع بالزوال، فيعلم أنه لا يشترط في الزوال زيادة الظل... بل الحق أن الزوال يتحقق بالعلم بخروج الشمس عن وسط السماء، ويعلم ذلك بطرق، أحدها زيادة الظل، ولا يلزم من عدم دليل معين عدم المدلول؛ لجواز قيام دليل آخر غيره»^(١).

وقول القرافي هذا لا يحتاج لكثير شرح، فهو ينص صراحة على أن أول وقت صلاة الظهر لا يشترط فيه ملاحظة ازدياد طول الظل، بل يكفي لمعرفة التحقق من خروج الشمس عن وسط السماء، والذي يعلم بعدة طرق، إحداها هو عبور الظل لخط الزوال المرسوم على الأجهزة التي كانت مستخدمة قديما لمعرفة مواقيت الصلاة.

وقد قال مثل ذلك الملا على القاري في مرقاة المفاتيح، حيث قال: «معنى زوال الشمس هو أن يكون ظل كل شيء من أول النهار إلى المغرب أي جهته كثيرا، ثم يأخذ في النقصان قليلا قليلا إلى أن وقف لمحة، فإذا زال الظل بعده إلى المشرق فهو أول وقت الظهر، فإذا صار ظل كل شيء مثله بعد ظل الزوال يدخل وقت العصر»^(٢).

(١) اليواقيت في أحكام المواقيت، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق جراح نايف الفضلي، تقديم عبد العزيز خليفة القصار، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي القاري، تحقيق جمال العيتاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

فجملته «فإذا زال الظل بعده إلى المشرق فهو أول وقت الظهر» تتحقق بمجرد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط وسط السماء).

ومن قال بذلك فضيلة الشيخ ابن عثيمين، حيث قال: «فوقت الظهر من زوال الشمس وهو تجاوزها وسط السماء وعلامته ابتداء زيادة الظل بعد انتهاء قصره فإذا كان الظل ينقص فما زال ينقص فإن الشمس لم تنزل فإذا بدأ بالزيادة أدنى زيادة فإن ذلك علامة زوال الشمس وهو باعتبار الساعات أن تنصف ما بين طلوع الشمس إلى غروبها فالنصف به يكون زوال الشمس»^(١).

فقد نص صراحة أن أول وقت صلاة الظهر يكون بتجاوز الشمس لخط وسط السماء، بل وأكد ذلك بقوله أن وقت الزوال هو منتصف الوقت بين الشروق والغروب، وهذا هو وقت عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط وسط السماء) بالضبط.

* مراقبة انحراف الظل من الغرب إلى الشرق:

قد يرغب أحد المهتمين إجراء تجربة ملاحظة انحراف الظل من جهة الغرب إلى جهة الشرق بنفسه، ويرغب بأن يرى بعينه المجردة هل فعلا سيتمكن من ملاحظة تحرك الظل فور عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال، وهذه التجربة سهلة. فمواعيد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال تنشرها الجهات الفلكية بدقة عالية تصل إلى أجزاء الثانية، ويمكن استخدام برنامج المواقيت الدقيقة^(٢) مثلا لمعرفة هذا الموعد لأي يوم من الأيام ولأي موقع على الكرة الأرضية، والبرنامج يمكنه أن يعطي الجواب لأقرب ثانية. فعلى سبيل المثال نجد أن موعد العبور لمدينة مكة المكرمة يوم ١٤ مايو ٢٠١٥م هو في الساعة الثانية عشرة ظهرا و١٧ دقيقة وثانية واحدة. فإذا أحضرنا شاخصا صغيرا مثل قلم مدبب، وضعناه

(١) الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الخطب، العبادات، الصلاة، أوقات الصلاة

http://www.ibnothaimeen.com/all/khotab/article_435.shtml

(٢) المواقيت الدقيقة، برنامج حاسوب، <http://www.icoproject.org/accut.html>

بشكل عامودي على الأرض، ووضعنا عند نهاية ظله مسطرة ووضعنا الظل على إحدى التدريجات الموجودة على المسطرة، فإننا سنلاحظ أن الظل في الواقع دائم الحركة، وأنه في خلال ثواني معدودة سيتنقل إلى التدرج التالي على المسطرة.

وحتى يكون طرحنا عمليا أيضا، قمنا فعلا بإجراء هذه التجربة وصورناها بالفيديو، وتم رفع الفيديو على اليوتيوب على العنوان التالي (<http://youtu.be/bm9xYUvmGZo>). حيث تم إجراء التجربة يوم ١١ نيسان / إبريل ٢٠١٥م من مدينة أبوظبي، فقمنا أولا بحساب موعد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال بالنسبة لموقعنا، ووجدنا أنه في الساعة ١٢ ظهرا و ٢٣ دقيقة و ٣٧ ثانية، وقمنا بوضع شاخص دقيق، ووضعنا ظله على مسطرة مدرجة. وبدأنا التسجيل قبل وقت العبور بأربع دقائق، وبقينا نراقب تحرك الظل على تدرج المسطرة، وكنا نلاحظ فعلا أن الظل في حركة مستمرة، وكان المطلوب هو معرفة الزمن اللازم لكي نلاحظ بالعين المجردة تحرك الظل على تدرج المسطرة بعد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال. وكانت النتيجة أننا لاحظنا تحرك الظل على تدرج المسطرة بعد أقل من ١٥ ثانية من عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال. وقد عرضنا مقطع الفيديو هذا على أكثر من شخص ممن يتصف بسلامة النظر، وتراوحت إجاباتهم بين ١٠ و ١٥ ثانية.

* الخلاصة:

لا خلاف في أن أول وقت صلاة الظهر هو زوال الشمس عن وسط السماء، وإنما وقع الخلاف في تحديد متى تزول الشمس عن وسط السماء، فعرفه البعض بأنه يحدث عندما يبدأ طول الظل بالازدياد، وعرفه آخرون أنه يحدث بمجرد انحراف الظل من جهة الغرب إلى جهة الشرق، وبعد الاطلاع على أقوال بعض الفقهاء نخلص إلى أن العبرة ليست ملاحظة ازدياد طول الظل، بل العبرة هي التيقن من خروج الشمس من وسط السماء، وهذه تعرف بعدة طرق، أحدها هو

ازدياد طول الظل والذي في العادة لا تلحظه العين المجردة إلا بعد دقيقتين إلى أربع دقائق من عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط وسط السماء). ومن الطرق الأخرى هي مراقبة اتجاه الظل، فما أن نلاحظ بالعين المجردة انحراف الظل من جهة الغرب إلى جهة الشرق، فقد تحقق زوال الشمس، وهذه العلامة يمكن ملاحظتها بالعين المجردة بمجرد عبور مركز قرص الشمس لخط الزوال (خط وسط السماء).

فعلامه ازدياد طول الظل هي إحدى العلامات وليست العلامة الوحيدة أو الوحيدة المشتركة، إنما ذكرت لأنها الأسهل لعامة الناس ملاحظتها، فقد يصعب على عامة الناس تحديد خط الزوال على الأرض ومراقبة متى يعبره الظل. ونرى أنه إذا تمكنا سواء حسابياً أو من خلال الرصد بالعين المجردة تحديد هذا الخط واستطعنا معرفة الوقت الذي يعبر الظل عنده هذا الخط، فإن هذا الوقت هو أول وقت صلاة الظهر شرعاً، كما نص على ذلك غير فقيه.

* الكاتب:

م. محمد شوكت عودة: رئيس المشروع الإسلامي لرصد الأهلة ICOP، رئيس لجنة رصد الأهلة والمواقيت في الجمعية الفلكية الأردنية (خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٩)، عضو مؤسس في الإتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك، عضو اللجنة الرسمية التابعة لوزارة الأوقاف لحساب مواقيت الصلاة في الأردن. عضو اللجنة الرسمية التابعة للهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف لمراجعة مواقيت الصلاة في دولة الإمارات. عضو اللجنة الرسمية التابعة للمجمع الفقهي (رابطة العالم الإسلامي) لحساب مواقيت الصلاة في أوروبا.

.(modeh@icoproject.org)